من اسامي الشمس ذكا بالضم غير مصروف اسم للشمس معرفة لا تدخله الالف واللام تقول هذه ذكاء لانه من ضوءها ويقال للصبح ابن ذكا والغزالة اسم الشمس لكنه اسم جنس نكرة

ولو صارت بسفرة رغيفا   ذكاء لم تلح حتى القيامه

وقولي

افدي حبيبا تفوق البدر طلعته   لانها لغريب الحسن قد جمعت
حاك الجمال عذارا فوق وجنته   غزالة الصبح في اشراكه وقعت

ولما انشدني هذا الشعر قلت في معناه

ظننت الصبا لما على النهر قد مشت   وعكس ذكاء لاح فيه لمرتقب
شباك بها اصطاد النسيم غزالة   الست تراها دايما فيه تضطرب

وقولي ايضا

لله نهر صفا فابصر من   يقوم في جنبه سمكه
يمد كفاله لنا حنقا   اذ ظن نسج الصبا له شبكه

فاهتز طربا واتخذ سبيله في البحر عجبا فقلت هذا يشبه قول الاخر

غدوت مفكرا في امر افق   ارانا العلم من بعد الجهاله
فما طويت له شبك الدراري   الى ان اظفرتنا بالغزاله

وللشهاب محمود في عتاب

ترى الطير والوحش في كفها   وصقارها ذا اعظام منزاله
فلو امكن الشمس من خوفها   اذا طلعت ما سميت غزاله

وكانت بيني وبينه في عنفوان الشباب وعهد اوج عباسي مكاتبات ومداعبات على المذهب النواسي فمنها انه وعدني بارسال حوت ثم نسي او تناسي فكتبت اليه رقعة منها مولاي اعزك الله واسماك وعدت امس بارسال طري من الاسماك فتخلفت العدة فما ذاك لياس ذات اليد من الجلالة كلا فانك لو رمت حوت البروج لاصطدته بشباك المجره واهديت الشمس مقلاة له لتتم المسرة ولو رمت الحوت الذي يحمل الارض واثقالها لاخرجته ولو زلزلت الارض زلزالها وانما خفت ان يلتقم وعدك الحوت اذ ذهب مغاضبا وشككت في انه حوت موسى اتخذ سبيله في البحر عجبا وما لك قرة العين ولطبعك اذا ذكر النظم والنثر مجمع البحرين

و

والسلام فاجاب بما لم يخطر في الان

ابو بكر تقي الدين بن الجوهري الشامي

هو ممن رشحت زهرة حياته برياض الشام فلمح من افقه بوارق الفصاحه وشمام وعرايس افكاره متوردة الخدود وبدايع كلماته جوهرية العقود وقد دارت من شمايله كوس الشمول وتنزهت في رياض محاسنه عيون العقول فمن زهرات جنانه التي هي اصفا من عرف الطل في عوارض ريحانه قوله

هذي المنازل قبلنا   كم ذا تداولها اناس
كم مدع ملكا وكم   من مدع وضع الاساس
عرسوا وغيرهم اجتنى   من بعدهم ثمر الغراس
دول تمر كانها   اضغاث حلم في نعاس

وهو من قول ابي تمام

اعوام وصل كاد ينسي طيبها   ذكر النوى فكانها ايام
ثم انبرت ايام هجر اعقبت   نحوي اسى فكانها اعوام
ثم انقضت تلك السنون واهلها   فكانها وكانهم احلام

سعد بن سنين الحلبي

شاعر هبت صبا الاسحار بنفحات ابياته واحتست افواه الاسماع سلاف قد كلماته فلاح منها نور يبسم في اكمامه ونور يمزق جلباب ظلامه هي عذري الزمن نظر للمشوق في وجه عاشق بابتسام وبيناهو الان جلب بدر على خلطايه كوس الادب من سلاف كان مزاجها في الطروس كافورا وتجلو على الاحداق والاسماع من حلل محاسنه سرورا استرد منه الدهر برد شبابه المعار فهجر فراق الاكدار مرتحلا لاكرم جار فمن بديع نظامه ونفذ كلامه قوله من قصيدة قرض بها شعر ابن عمران

حلت الينا يا ابن عمران روضة   من النظم يسقيها الحجى صوب وكفه
خميلة شعر يزدهي البدر نورها   وينأى عن الشعرى العبور بعطفه

شمت البرق اي نظرت الى سحابة تعال الشمايل الاخلاق اين نظر والشمايل الخمر والشمول واحدها الشمال

الشعرى الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحر ويقال الشعرى العبور التي في الجوزاء والشعرى الغميصاء التي في الذراع